

## شرح الشفا د. حسن بخاري الدرس 131- الباب 2- القسم 1: فيما ورد

عن السلف من اتباع سنته ﷺ في ٢٠٤٤١ هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أحمده الله تعالى وأشكره واستعينه واستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أمام الأنبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00

وحبب الله وصفوته من خلقه أجمعين صلوات ربِّي وسلامه عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين. صلى الله ربِّي وسلم وبارك عليه في كل حين وال. صلى الله ربِّي وسلم وبارك عليه - 00:00:22

صلوة وسلاماً مزيداً في هذه الليلة الشريفة المباركة. التي قال عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على. فاللهم زدْه صلاة وسلاماً وبركة عليه - 00:00:42

وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد ايها الكرام فما يزال مجلسنا هذا موصولاً بعون الله تعالى وتوفيقه في مجالس هذا السفر المبارك كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى - 00:01:02

وقد وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية في تتمات الباب الأول الذي ذكر فيه وجوب الایمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب طاعته ووجوب اتباع امره عليه الصلاة والسلام. وتلك اعظم الواجبات ورأسها. واهماً ومدخلها - 00:01:26

اذ ان كل واجب يأتي تبعاً لهاذا الواجب العظيم. ولما كان هذا الباب اعني بباب الایمان به وطاعته واتباعه عليه الصلاة والسلام هو كالدخل لسائر الواجبات اعني المصنف رحمة الله بذكر ما يتعلق بهذه الفصول من الادلة - 00:01:46

في الكتاب والسنة واثار السلف وصنائعهم رضوان الله عليهم وسلم بنا سبيهم. الى ان وقف بنا الحديث في خاتمة هذا الباب في فصل فيه بيان عاقبة مخالفة السنة. والزهد فيها والاعراض عنها وتنكب - 00:02:06

الهدي النبوي وما ينال صاحبه اجارنا واجاركم الله من سوء عاقبة او من شؤم او من ضلال وشقاء وغواية هي عاقبة من اعرض عن سنن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن زهد عنها ومن رغب عنها - 00:02:26

ومن بدلها بغيرها او من فضل غيرها عليها كل ذلك جاء محكماً في الشريعة ليكون هذا منهاجاً جلياً واضحاً لنا امة الاسلام ان اكمل الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان اعظم طريقة واسعد حياة - 00:02:46

يمكن ان يعيشها انسان بشر في هذه الحياة ليست الا ان تكون في ظلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنصوص في هذا كثيرة وما تقرر في هذا الباب ايضاً كثير وفيه وطيب مبارك. عنون المصنف رحمة الله - 00:03:06

اخر فصول هذا الباب الاول في ان مخالفة امره صلى الله عليه وسلم. وان تبدل سنته ظلال لصاحبها وبدعه تقود صاحبها الى مزيد من الشؤم والشقاء والبعد عن الله جل وعلا. ساق المصنف في هذا عدداً من - 00:03:26

النصوص وقف بنا الحديث في اثنائها نستأنف بداية الفصل لنربط السابق باللاحق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الحب فطرة. والصلة والسلام على من حبه للقلب بسطة وعلى الله وصحابه ما تناولت قطرة. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ما اهل بحج و عمرة. قال المصنف - 00:03:46

رحمه الله تعالى فصل في ان مخالفة امره صلى الله عليه وسلم وتبديل سنته ضلال وبدعه. الى ان قال وروى ابن ابي رافع عن ابيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:18

اللفين احدهم متكنا على اريكته. يأتيه الامر من امرى ما امرت به. او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في حديث المقدام الاولان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله نعم - 00:04:37

حديث ابي رافع رضي الله عنه هذا الذي سمعتم قبل قليل جاء به المصنف رحمة الله عقب ما تقدم من حديث انس وغيره يريد ان يبين ان اي وجه يا امة الاسلام - 00:05:03

يسلك به المسلم طريقاً يبتعد فيه عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها داخلة في عاقبة بهذا الشؤم الذي حذر منه الكتاب والسنة اي طريق يسلكه المرء يبتعد به عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو غواية فهو ضلال فهو شقاء - 00:05:18

وقد يكون هذا السبيل على اكثر من وجه ربما كان هذا السبيل اعراضاً يعني تركاً مطلقاً لسننته عليه الصلاة والسلام. واورد فيه حديث انس رضي الله عنه من رغب عن سنتي فليس مني. وتقدم - 00:05:43

تم بكم ليلة الجمعة الماضية ايها المباركون انه من رغب عن سنتي الاعراض عن السنة ليس بالضرورة ان يكون صاحبه فاسقاً ان يكون غاوياً ان يكون غارقاً في الحرام والشهوات وهو بذلك يزهد في السنن - 00:06:01

قد يكون هذا وقد يكون على خير وطاعة متى قالها صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني قالها لثلاثة نفر جاءوا يقودهم الشوق نحو الطاعة والحرص على العبادة والرغبة في القرب من الله - 00:06:20

حتى قال احدهم انا اصلي ولا انام وقال الثاني انا اصوم ولا افتر وقال الثالث انا لا اتزوج النساء فما كانوا اصحاباً ظلال ولا انحراف ولا شهوة محمرة ولا فسق ولا معصية حاشاهم رضي الله عنهم - 00:06:39

ومع ذلك فقد السلام. من قال لهم عليه الصلاة والسلام من رغب عن سنتي فليس مني. فمن كان يرغب في التبعد والطاعة والاستنان فيقال له دونك طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الزمهم لا تجاوزه تمسك به - 00:06:57

واكتفي به ومن باب اولى ان يقال لفته العصاة والظلال والغارقين في الشهوات وهم في ذلك الحال يتذرون ويذهدون ويختسرون كثيراً من السنن في طريق البعد عن الله جل وعلا. اولئك ايضاً يقال لهم من رغب عن سنتي فليس مني - 00:07:16

هذه سبيل من سبل البعد عن السنن هو الاعراض. سبيل اخر قال فيه صلى الله عليه وسلم من ادخل في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد هذا التبديل هذا الاصدح هذا الابداع هذا ان نحل ببدعة مكان سنة. وان نأتي - 00:07:36

بشيء محدث في الدين ما احدثت في الاسلام محدثة ولا بدعة الا اميته مكانها سنة. شيئاً ام ابينا امة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلكم والله من اعظم افات وشأن وعواقب البدع والمحدثات - 00:07:56

انها هدم لسنن المصطفى صلى الله عليه وسلم في حياة امته وفي مجتمعات بنى الاسلام. عندما تغشى تغشى البدع والمحدثات مجتمعاً من مجتمعات الاسلام فتشق تماماً انها كانت على حساب سنن من سنن رسول - 00:08:16

الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان الاصدح بهذه المثابة فهذا سبيل اخر اجاركم الله من سبل الابتعاد عن السنن فربما كان اعراضاً وربما كان تبديلاً واحداثاً وابتداعاً. هذا الذي سمعتم في حديث ابي رافع الان سبيل ثالث - 00:08:36

ووجه ثالث من وجه البعد من وجوه البعد عن السنن. يقول فيه عليه الصلاة والسلام لا الفين احدهم متكناً على اريكته يأتيه الامر من امرى ما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. تدري ما هذا - 00:08:56

هذا الاستخفاف بالسنن اجارك الله هذا الاستهانة بشأن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه اللامبالاة. هذه قلة الادب وانعدام وضعف التعظيم والتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم عيادة بالله يحمل صاحبه على الا يقيم - 00:09:16

في السنة وزناً عيادة بالله والا يرفع بها رأساً اجارنا الله. يقول عليه الصلاة والسلام لا الفين احدهم اياكم ان يأتي عليكم يوم ارى فيه واحداً منكم معاشر امته عليه الصلاة والسلام. لا الفين احدهم متكناً على اريكته - 00:09:41

ويشير عليه الصلاة والسلام الى هيئة التكبر والتجبر واللامبالاة متكناً على اريكته والاريكة كالسرير المقعد الممتد كالسرير متكناً على اريكته. يأتيه الامر من امرى ما امرت به او نهيت عنه تبلغه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:02

يرى على خطأ على معصية على بدعة على ضلاله فينصح فيقال له اخي ما هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام كذا ونهانا عن كذا ووجب علينا كذا فيدل على سنته عليه الصلاة والسلام يأتيه الامر من - [00:10:27](#)

امری مما امرت به او نهیت عنه فما موقف صاحبنا هذا يقول لا ادري يعني لا ادري ما الذي تقوله وما هو موقعه في الشريعة لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. يزعم انه يقتصر على الالحاد بما جاء في القرآن. وهذا تعريض - [00:10:50](#)

بل تصريح برد السنة وانه يقول بلسان حاله ومقاله لن اقبل سنة وبيني وبينك كتاب الله فان كان عندك اية من كتاب الله ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه اترى ان كل حكم في الشريعة جاء منصوصا عليه بالحكم في كتاب الله في آية وسورة - [00:11:13](#)

ان كان هذا المراد فالسائل في هذا الحديث الذي حذر منه صلى الله عليه وسلم سالك سبيل غواية وضلاله وهو كذلك وقد وجد في الامة فئات تتبع هذا المنهج المشؤوم. ويذعمون انهم - [00:11:38](#)

انفسهم بالقرآنين وانهم فئة لا تأخذ الا بالقرآن. وليس هذا موضع بسط الرد على هذه الضلاله وهذه الغواية وهذا الانتكاس في فهم كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لكن ان كانوا اخذين بما في القرآن صدق - [00:11:58](#)

فان في القرآن قوله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:12:18](#)

ان يكون لهم الخبرة من امرهم. وان كانوا مكتفين بما في القرآن فدونهم قوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. الى اخر ما هنالك - [00:12:33](#)

والقصد ان هذا مسلك اخر من مسلك البعد عن السنن. قال في امرنا الاول اعراضا من رغب عن سنتي. وكان الثاني تبديلا تباعا واحدا من احدث في امرنا او من ادخل في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وهذا السبيل الثالث استهانة - [00:12:52](#)

اخفاف وكلها تقود نحو الاعراض عن السنن تقود نحو الابتعاد عنها وذلك مسلك حذرت منه الشريعة. يقول صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكتنا على اريكته يأتيه الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه. فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه. الحديث هذا - [00:13:12](#)

الذي تقدم معنا قبل مجلسين او اكثر اورد له المصنف رحمة الله في رواية من حديث المقدام وفيه زيادة والحديث الذي اخرجه الترمذی وابن ماجة وصححه الالباني الا اني اوتیت الكتاب ومثله - [00:13:38](#)

يقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتیت الكتاب ومثله معه ما مثله السنة التي اوحى الله بها اليه الا اني اوتیت الكتاب ومثله معه. لا يوشك رجال شבעان لا اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه - [00:13:57](#)

من حرام فحرموه هذا اللفظ اخرجه احمد وابو داود وصححه الالباني وحديث المقدام عند الترمذی وابن ماجة وفيه زيادة في اخره ما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه - [00:14:25](#)

من حرام فحرموه. قال الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله يعني فلا سبيل لمن يزعم انه سيأخذ باحد شطري هذا الوحي المبارك ويترك الآخر. الا وان ما حرم - [00:14:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله فتبين اذا يا كرام انه لا يستقيم لي ولك ولا لاي مسلم الى يوم القيمة ان يأخذ بالقرآن حتى يأخذ بالسنة معها. فالسنة - [00:15:05](#)

اما تأکيد لما في القرآن. واما بيان لمجمل جاء في القرآن. واما تتمة وبيان وتشريع لما جاء اصله في القرآن فهي اذن مكملة له. وقد قال الله عز وجل له وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم - [00:15:20](#)

يجعل الله له عليه الصلاة والسلام بيان القرآن وتفصیل مجمله وبيان احكامه وتفصیل كل شيء جاء فيه في الشرائع عبادات ومعاملات. فلا يستقل احد بالالحاد بالقرآن لانه لا يتم له الالحاد به حتى يضم اليها - [00:15:40](#)

شطرها الآخر وهي سنته صلى الله عليه وسلم وقال عليه السلام وجيء بكتاب في كتف في كف كفى بقوم حمقوا او قال ضلالا ان يرغبوها عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم. او كتاب - [00:16:00](#)

غير كتابهم فنزلت او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقومي يؤمنون. الحديث مرسلا والارسال نوع من ضعف الحديث. وفيه يذكر عليه الصلاة والسلام فئة من - [00:16:22](#)

ومن امته وصفهم بالحمق او بالظلال وما وصفوا بالحمقابة ولا الظلال الا للصنيع الذي ذكرهم به في هذا حديث وهو قوله ان يرغبوها عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم. او كتاب غير كتابهم لانه - [00:16:44](#)

ما من مسلم يعرض عما جاء في القرآن الا وقد اخذ بما جاء في غيره لا محالة. وما اعرض رجل عن سنة الا اخذ غيرها من هدي البشر وسنن البشر غيره عليه الصلاة والسلام. وذلك هو وصف الحمقابة ان يدع الاكمال الى الناقص - [00:17:04](#)

وان يدع التام الى الذي لا يزال فيه ضعف ونقص ولا يترك امرؤ شريعة ربه ووحيه وسنة نبيه الله عليه وسلم الا ابتلي بما دون ذلك فيقلد نفسه ومنهجه وفكرة وحياته وقلبه شيئا - [00:17:24](#)

بالدود لا محالة. ومن استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير. كان موصوفا بالحمقابة والضلال. وهذا المقصود به في الحديث وقال عليه السلام هلك المتنطعون هذا سبيل الرابع من الاعراض عن السنن الغلو والبالغة وهذا المنهي عن - [00:17:44](#)

ولو كان في طريق خير وطاعة ورشاد. الغلو مذموم في الشريعة في كل انجاء، افراطا وتفريطا. هلك المتنطعون والتنطع هو الغلو والمغالاة والتجاوز في الحد. حتى من اراد الاخذ بالسنن فبالغ فيها. واولئك - [00:18:04](#)

الثلاثة الذين جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وسألوا عن عمله بعض اهل بيته فلما اخبروا بصنعيه في عبادة ربه كانواهم تقالواها. فقال بعضهم انا اصلي ولا ارقد وقال الثاني انا اصوم ولا افتر. حملهم على ذلك الرغبة في الازيد - [00:18:24](#)

من القرب والطاعة لكنه تنطع لانه خروج عن الحد المشروع. فما الميزان يا كرام لان يقال في امر هو غلو او تفريط او تشدد. الميزان هو هديه عليه الصلاة والسلام. فما كان على حد هديه فهوقصد - [00:18:44](#)

وهو السنة وهو الاعتدال وهو الحكمة وهو الخير والرحمة كلها وما كان دون ذلك اقل منه فهو تقصير وتفريط واهمال. وما زاد على ذلك فهو الغلو والتنطع الذي حذر منه الاسلام الميزان يا كرام وهذا امر في غاية الالهامية ان يقرر لبني الاسلام تدری متى نصف - [00:19:04](#)

الفعل او الشخص او القول او الفعل بأنه تشدد بأنه تزمنت بأنه غلو اخي الكريم ليس الميزان هو اي ولا هو اوك ولا هو حال المجتمع في تدينه ضعفا او قوة تقدمها او تأخرا المقاييس والميزان الذي يحتمكم اليه هو سنة - [00:19:31](#)

عليه الصلاة والسلام فابدا والله لا نسمح لان يوصف فعل او قول صادر عن مشكاة السنة وهو من افعاله او اقواله عليه الصلاة والسلام لا نرضى والله ان يوصف بأنه تزمنت او تشدد او تنطع طالما كان - [00:19:57](#)

في حدود هديه عليه الصلاة والسلام. ومن وصفه بذلك فقد اخطأ وما فهم لا يليق بل لا يصح ان يوصف شيء بالتنطع والغلو والتشدد الا اذا تجاوز الحد. اي حد ليس حدي ولا حدك - [00:20:17](#)

هو حد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هي المسطرة التي تحتكم اليها. هي المعيار الذي ينبغي ان ننصبه ونتحاكم اليه وعندئذ يمكن ان نزن انفسنا قبل ان نزن الاخرين. لنرى واقع حياتنا وحالنا افراطا او تفريطا - [00:20:34](#)

او كان اقتصادا وسنة وسواء سبيلا. الميزان في ذلك ان يقف احدهنا بخلقه بمعتقده بعبادته بتعامله باخلاقه ظع نفسك على ميزان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان رأيت نفسك في الاعتقاد والاخلاق والعبادة - [00:20:54](#)

والمعاملات على سنته عليه الصلاة والسلام او قريبا منها مجاهدا نفسك في استكمال ما نقص فانت على خير والى خير وابشر بخير ومن كان دون ذلك وقد وقف على الميزان فرأى قصورا واهملا وتفريطها ونقصا. فحربي به ان يأخذ نفسه نحو الكمالات - [00:21:14](#)

اياك ان يأتيك الشيطان وانت تبحث عن تكميل النقص من السنن التي تجدها في نفسك في قلبك وعقيدتك واحلاقك وعبادتك عملتك اياك ان يأتيك الشيطان فيزين لك او يوحى اليك ان استكمالك للسنن يعني انضمما الى وصف المتشددين - [00:21:39](#)

او المتنطعين او اصحاب الغلو؟ لا ابدا. لن يكون البلوغ الى سنته عليه الصلاة والسلام تنطعا ولن يكون تشديدا ولا تزمنتا. انما التنطع والتشدد والتزمت في مجاوزة ذلك في ابتغاء حد اعلى من حد هديه عليه الصلاة والسلام - [00:21:59](#)

فلو قال قائل اذا كان صلى الله عليه وسلم يصوم احياناً ويترك احياناً فانا اصوم الدهر باكمله. اذا كان صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ويرقد بعده فانا اكمله - [00:22:20](#)

ويقول ثالث انا سافعل كذا وكذا. فاتوا الى تلك الابواب وظنوا انهم بمزيد اجتهاد فوق ما ثبت عندي من فيه صلى الله عليه وسلم يظنون انهم بذلك يتقربون الى الله ابداً. فهذا هو الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام - [00:22:35](#)

هلك المتنطعون. يا كرام التنطبع قد يكون في طاعة وعبادة في القرآن وصلة وذكر. قد يكون في ما يظهر لصاحب انه قربة الى الله لكنه متى تجاوز حده صلى الله عليه وسلم. وستنه صلى الله عليه وسلم وهدية - [00:22:55](#)

الذى شرعه لنا بقوله وفعله صلى الله عليه وسلم فقد خرجنا عن السنة الى المزيد عليها والى التنطبع فيها وتفصيل ذلك يطول لكن لسنا سنقول كل من زاد في مقدار ذكر او قرآن او عبادة دخل في حد التنطبع لان هدية - [00:23:15](#)

عليه الصلاة والسلام قائم على امرين احدهما محمل والاخر مفصل. اما المجمل فالدلالة على ابواب القرب والعبادات والطاعات فاي عبادة وطاعة جاءت على غير جنس ما شرع لنا صلى الله عليه وسلم فليس ذلك من هدية ولا من الطريق - [00:23:35](#)

المقرب الى الله واما المفصل فانه صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف نعبد الله وكيف نذكرة الله وكيف ننورب الى الله فدلتا على جمل من الاذكار والعبادات والقرب والطاعات بعضها حد لنا مقدارها وبعضها فتح لنا بابها - [00:23:55](#)

فما فتح لنا فيه الباب مثل الاكتثار من ذكر الله. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً فهل يقول احد انتي لو جلست اذكر الله في اليوم عشرة الاف مرة هل يكون هذا تنطعاً الجواب كلا - [00:24:15](#)

لان هذا مما فتح لنا فيه الباب واتيح لنا التنافس للازدياد فيه فهذا باب فتح وهو من هدية عليه الصلاة والسلام. ولو قال قائل انا سالزم نفسي بورد اصلي فيه على النبي صلى الله عليه - [00:24:34](#)

في كل يوم وليلة الف مرة او اكثر او اقل. لن يقال في هذا تنطبع لانه هو القائل اذكروا من الصلاة على صلى الله عليه وسلم فهذه الابواب لا يوصف الاستكثار فيها بانه مجاوزة للحد - [00:24:51](#)

هذا التفريق يا كرام من اجل ان يتبيّن لنا ان التنطبع الذي قد يقع في العبادات اما بمخالفة اصل من اجناس العبادة التي ما شرعاها لنا عليه الصلاة والسلام او تجاوز حد قد حدد لنا قدرًا فيزداد فيه صاحبه كعدد الركعات والصلوات - [00:25:07](#)

مفروضة والاذكار المقيدة بادبار الصلوات. فالزيادة عليها خروج عن نص وحد مشروع يدخل صاحبه في عداد الازدياد المذموم. اذا هذه مسالك يا كرام كلها تجعل صاحبها في البعد عن السنن. ما كان اعراضا او - [00:25:27](#)

بديلا او استهانة واستخفافا او غلو وتنطعا. كل ذلك ذمته النصوص فيما سمعت. وكلها فيه ما يدل على اربابها والتحذير من سلوكها وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به - [00:25:47](#)

الا عملت به اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيف. رضي الله عنك يا ابو بكر يقول هذا وهو الصديق رضي الله عنه. ولفظه هذا في الصحيحين يقول لست تاركا شيئاً كان رسول الله صلى الله عليه - [00:26:13](#)

وسلم يعمل به الا عملت به لست تاركا شيئاً كان يعمله الا عملت به. ثم يقول اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيف بالله عليكم هذا ابو بكر - [00:26:33](#)

الصديق رضي الله عنه يخشى الزيف ان ترك شيئاً من امره صلى الله عليه وسلم. وهو الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وشهاده القرآن بالرضوان وله النصوص التي تدل على ايمانه. وصدقته رضي الله عنه وبعض ايات القرآن - [00:26:49](#)

قيل انها نزلت في شأنه خاصة تتلى الى يوم القيمة. والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم متقوون الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله عنه - [00:27:13](#)

وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب العالمين. ولسوف يرضى قيل هو ابو بكر رضي الله عنه وغيرها من المواقف حسبك هجرته مع النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم حسبك لو وضع ايمان الامة في كفة - [00:27:32](#)

وإيمان ابي بكر في كفة لرجحت كفة ابي بكر. كل ذلك يستصعب حصره في هذا المقام. لكن الشاهد ان يقول رضي الله عنه اني

اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ. والله يا اخوة ها هنا وقفتان مهمتان. هذا ابو بكر - 00:27:52

رصيده العظيم من الایمان بما معه من السبق بما معه من الفضل والاجر وما سبق به رضي الله عنه سبقاً بعيداً لا يدركه به احد الى يوم القيمة ما التفت الى شيء من رصيده في الایمان ولا السبق ولا الصديقية ولا الرضوان ولا الشهادة بالجنة. مارأى نفسه قد حجز -

00:28:12

في الجنة ثم ان يصاب فيما بقي من حياته بعد ممات النبي صلى الله عليه وسلم ما امن والله ان يصاب بابتلاء او فتنه يزبغ بها فينحرف او يضل. اذا كان هذا ابو بكر فبالله ماذا عنك؟ ماذا انا وانت - 00:28:35

لماذا ذهب بعضاً الى انه ان اوتى خيراً وطاعة واوتي القرآن او العلم الشرعي او الانفاق في الخير او نصرة الاسلام او اي باب من ابواب فضل الله الذي يؤتى به من يشاء. يظن انه قد بلغ شأوا بعيداً. ثم اذا ابتهل بشيء من التقصير والتفريق - 00:28:55

وجد لنفسه عذراً بانه لا يزال على رصيده كبير من الخير والفضل والاحسان والبر. يا اخي اين نحن في ابي بكر ونحن لو جمعنا جميعاً لما وزنا شيئاً بكتة ابي بكر رضي الله عنه اترانا بالله عليك - 00:29:15

بعيدين عما قال اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ. والله يا اخوة هذا درس كبير لي ولك. لتعلم انه مهما وفتك الله لخير وطاعة وبر واحسان. ووصف الناس بالصلاح واقتدوا بك واثروا عليك خيراً - 00:29:36

ساق الله لك من المبشرات والخيرات لا تذهب ابداً الى ظن انك قد بلغت المنتهي وانك بامان لانك لو سلط عليك الشيطان فزاغ بك عن السنة فانك تخشى من الزيف. وما علمنا الله في القرآن ربنا لا تزع قلوبنا - 00:29:56

ها بعد اذ هديتنا الزيف لا يكون الا بعد هداية الا بعد استقامته الا بعد صلاح وفلاح والله ما خشي الصالحون والولاء والبررة والمتقون على شيء اعظم من خشيتهم على ما اتاهم الله من ايمان وصلاح وبر وتقوى ان يسلبوا ذلك عياداً - 00:30:16

والله ان يحرموه في اواخر اعمارهم ان يختتم لهم بسوء عاقبة اجارنا واجاركم الله. هذا ابو بكر يقول اني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ اذا كان يقول هذا ابو بكر فنحن والله اولى. الدرس الثاني في عبارة الصديق رضي الله عنه يقول هذا وقد بلغ ما بلغ -

00:30:37

فما الذي يحمله على ان يقول تلك المقالة؟ اقصير وتفريط ابصره في حياته؟ والرجل هو الثاني في الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وهو الخليفة الاول في تاريخ الاسلام وهو الذي خلف النبي عليه الصلاة والسلام في قيادة امته وحكمها - 00:31:00

والسير بها نحو ما يرضي الله. يقول ذلك لانه قد اذ نفسم ب لهذا المبدأ العظيم. انك لا يزال في نزعة يحاول الشيطان ان يأخذها بعيداً عن طريق الله وطريق رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا فحياتنا - 00:31:20

نحن الملا بالقصير والتفريط هي اولى والله بالوجل والخشية والزيف. ما الذي ابصره ابو بكر في حياته ليغتصب نفسه بتلك المعايبة ما الذي رأه رضي الله عنه في سيرته في يومه وليلته في طاعته وعبادته واخلاقه؟ ما الذي ابصر - 00:31:40

لا نبصر نحن في حياته الا الكمال رضي الله عنه الكمال الذي اخذ نفسه فيه بما عهد به اليه نبيه وحبيبه صلى الله عليه وسلم. وقد كان من اقرب الناس اليه بل وزيره - 00:32:01

ذراعه الایمن رضي الله عنه اذا نحن نشهد على انفسنا بقدر كبير من التفريط والتقصير اليوم لا صليت سنة ولا اتممت ذكر الصباح والمساء وما اتممت وردي من كتاب الله وعصيت الله ببظر حرام وسمع حرام وفرطت في - 00:32:15

في بعض الواجبات وتساهلت في بعض المحرمات. لا يزال في كل يوم وليلة عندي حزمة من التفريط والتقصير والاهمال من بلغ الكمال يقول اني اخشى. فمن كان غارقاً في التقصير ماذا سيقول - 00:32:35

والله يا اخوة متى استيقظ فينا هذا الشعور ومتى احينا في دوخلنا هذا الهاجس اننا انا بحاجة الا ان نرتقي لنفسنا نحو الاكمال وان نأخذها اخذنا رفيقاً نحو سنته عليه الصلاة والسلام. مع يقين تام - 00:32:51

يسقر في قلوبنا واعماق افئدتنا انه سيظل احنا مجاهداً نفسه الى اخر لحظة من الا يجد سنة الا اخذ بها والا يجد ويبصر في حياته موضع تقصير ولو قدر شبر الا سارع في تداركه ومحاولته استكمال - 00:33:12

عله عله ان يظفر بان يوقع الخطى على اثر الخطى ويقتفي سنن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يزال في مقوله ابى بكر رضي الله عنه هذه مزيد من الوحي الذي فيه اشارات وايحاءات وايماءات تلقي بظلالها - 00:33:36

على القلوب الندية الطيرية. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في تأصيل هذا الاصل العظيم. مكانة السنة في المسلم وزونها في يومه وليلته. وكيف ينبغي ان يعيش معظمها للسنة حتى تكون شيئاً عظيماً ورایة خفافة - 00:33:56

لا يزال يمشي تحت ظلالها. يقول رحمة الله ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم وكل شر في العالم - 00:34:16

وفتنه وبلاء وقطط وتسلیط عدو وغير ذلك فسببه مخالفة الرسول الله عليه وسلم والدعوة الى غير الله ومن تدبر هذا حق التدبر وجد هذا الامر كذلك في خاصة نفسه وفي غيره عموماً وخصوصاً ولا حول ولا قوّة الا بالله انتهى كلامه رحمة الله - 00:34:36

هكذا تعيش القلوب المؤمنة ابصاراً وبيضة وبصيرة تعرف فيها موقع الخطى وتتصدر فيه وزنها وتعرف انها لا يزال امامها طريق واسع ودرب فسيح لان تأخذ نفسها نحو استكمال ما فيها من نقص وقصور وتقرير. هذا الاستكمال يا كرام لن يكون الا بالاخذ بسننه عليه الصلاة والسلام - 00:35:09

ناقص والله كلنا انا وانت ناقص من لا يزال في حياته مواضع خالية من السنن ناقص والله وهنينا لمن ابصرته عيناك. او ان وجدت ذلك من نفسك محباً للسنة. باحثاً عنها حريضاً عليها - 00:35:39

تمتمساً بها اخذاً بها لا ينتظر ان يقال له حلال وحرام او واجب ومعصية حسبك ان تدلله على ان هذا من سننه صلی الله عليه وسلم لتبصر بعد ذلك الحرص - 00:35:59

والحب والطاعة والاقتداء التي قد الزم نفسه منازلها واستقام عليها حتى يصل بنفسه وحياته وميزان عمله الى اكمل ما يحب ان يلقى الله تعالى عليه. لما تم كلام المصنف رحمة الله في هذا الباب الاول بفصله - 00:36:16

متعددة في وجوب الایمان به صلی الله عليه وسلم. وجوب طاعته صلی الله عليه وسلم ووجوب اتباعه صلی الله عليه وسلم والتحذير من مخالفته او الاحداث في دینه او تبديل سنته صلی الله عليه وسلم عقب ذلك بالباب الثاني - 00:36:36

الذي نشرع فيه في مجلس الليلة في لزوم محبته صلی الله عليه وسلم المحبة يا كرام وسيلة ام غاية محبتنا لرسول الله صلی الله عليه وسلم وسيلة او غاية يعني هي بذاتها مقصودة ام هي طريق يوصل الى غيره - 00:36:56

حبنا لرسول الله صلی الله عليه وسلم كلا الامرین هو في ذاته غاية ان تحب نبیک صلی الله عليه وسلم هذا مطلب وهي عبادة تؤجر عليها وهو اصل عظيم من اصول الدين تغرسه في قلبك - 00:37:20

وتستقيه بماء المحبة لنبیک صلی الله عليه وسلم. ثم هي وسيلة الى امور عظام تقع ورائها ولما رأى المصنف رحمة الله منزلة المحبة اتى بها في هذا الموضوع. تحديداً بعد بيان اصل الاصول وهو الایمان والطاعة - 00:37:39

واوجبوالواجبات وهو هذا المعنى. فاتى بالمحبة للدلالة على ان الایمان بالنبي صلی الله عليه وسلم له ثمرة هي محبته من عرفهحقيقة احبه صلی الله عليه وسلم وهذه ثمرة عظيمة فما استزاد مسلم من دراسة السيرة والشمائل المحمدية والتعرف على الاخلاق النبوية - 00:37:59

الا اينعت ثمار المحبة في قلبك لنبیک صلی الله عليه وسلم فاذا المحبة ثمرة المعرفة به عليه الصلاة والسلام. والعلم بسيرته عليه الصلاة والسلام. ومعرفة شأنه وخصائصه عليه الصلاة والسلام وهي في الوقت ذاته يعني المحبة ان كانت ثمرة لذلك فهي بذرة لامر اخر - 00:38:26

بذرة للطاعة والتابع والانقياد ت يريد ان تكون في حياتك اكمل طاعة واتباعاً لرسول الله صلی الله عليه وسلم ان كان نعم فيجب عليك ان تكون اكثر حباً بل له صلی الله عليه وسلم لن يقودك الى تمام الطاعة وكمال الاستنان وتمام الانقياد والاقتداء لن يقودك - 00:38:52

اليه شيء اعظم من حب عظيم توفره في قلبك لنبیک الكريم صلی الله عليه وسلم. وكلما كنت اكثر حباً له كنت اكثر استمساكاً بسننه

والله واكثر عظا عليها بالنواخذة. واكثر حرصا عليها ان تنزع روحك من جسدك احب اليك - 00:39:16

ومن ان تفارق سنة من سنته صلى الله عليه وسلم وانت حي تتنفس الهوى. وان تكون السنة في اتباعها البحث عنها والوقوف عليها الذ اليك واحب الى قلبك من متع الحياة باسرها. هذا لا يتحقق ولا يمكن ان - 00:39:36

يعيشه الانسان الا اذا عمر قلبه بحب عظيم. حب ليس هو عبارة تقال باللسان. هو خفق قلب. هو نبض مشاعر هو اعتصار فؤاد كلنا يعرف ما الحكم. وهو اوضح من ان يعرف - 00:39:56

هو شعور يعيشه الانسان عندما يحب انسانا مثله. في حب زوجته او اباه او امه او ولدا من اولاده او يحب ما شاء عندئذ يدرك ان المحبة هذه مشاعر قلب قد يتعرّض لها اصحابه عن طريقها. هي مشاعر - 00:40:13

تجعله في غاية الفرح والسرور. وربما يكرهه وربما يحبه وربما يصفعه شيئا من خليط المشاعر. ليس وراءها الا وقود المحبة التي اشتعلت فتيلوها في القلب هذه المحبة التي كنا نعيش بعض مشاعرها لاي انسان كان من كان في هذه الحياة. مطلوب في شعيرة في - 00:40:36

Shirley عيناً عشر المسلمين ان يجعل الموضع الاكبر من حب البشر في قلوبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك النصوص في هذا المعنى حديثنا في هذا الفصل بل حديث المصنف رحمة الله ورفع قدره ونور قبره حديثه في هذا الباب بفصله الاتية - 00:40:59  
 هو من اعظم ما يمكن ان تجده. هذا باب في غاية المتعة. سنقضى فيه ان شاء الله تعالى مجالس عديدة. هو متعة هذا الكتاب لانها حديث القلب عن حبيب القلب صلى الله عليه وسلم. فما عساه يمكن ان يكون؟ وما تظنون فيه من سطور الشوق والحب الدفين -

00:41:22

الذي نطق به النصوص وترجمته حياة اسلافنا الكرام رضوان الله عليهم ستجد حياة عجيبة مدهشة عاشها اسلافنا من الكرام ومن تبعهم من التابعين رضي الله عنهم جميعا كانوا يعيشون فيها معنى الحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم رصدت -

00:41:42

الروايات ونقلتها في زمان لم تكن فيه العدسات وتلتقط المشاهد. ولم تكن فيه وسائل النقل والتثبت حاضرة لكن الرواية والرصد حفظ قدرها كبيرا من هذا الحب العظيم الصادق الذي عاشه ذلك الجيل العظيم. انطلق هذا الحب - 00:42:02

في تلك النفوس العظام من نصوص ابتدأ المصنف رحمة الله بسردها. في بيان لزوم المحبة واننا امام حبه عليه الصلاة والسلام لسن مخيرين. هل هو حب بالاكراه ا يجب ان نحبه صلى الله عليه وسلم؟ اي نعم يجب ان تحبه - 00:42:22

لكن صدقني لن تكره على حبه بل سيكرهك قلبك على ان تحبه. والله متى عرف القلب قدر المصطفى صلى الله عليه عليه وسلم سيجد نفسه منقادا لا محالة الى ان يجب من لا يقدر على اقدم عليه في حب القلب احد. عليه الصلاة والسلام - 00:42:43

اعني من البشر وعندئذ ستجد ما نأتي به في هذه النصوص هو ما عنده السلف رضي الله عنهم لما ترجموا المحبة بـ اسس الطيران الذي يحلق به الطائر. واعمال القلوب على اختلافها من العبادات احياء كثيرة. فتكون المحبة - 00:43:03

قاعده الوسطى لان الخوف والرجاء. الذي لا بد منها لكل امرئ مسلم في عبادته لربه حبا خوفا ورجاء يقع الحب متوسطا بينهما فالمحبة اذا هي وقود المسير. هي مجداف الابحار وشارع المركب الذي نعبر به بحر الحياة - 00:43:23

وحياتنا كمركب على على متن البحر فشراعها الذي يمكن ان يدفع به الهواء حتى تستمر في الابحار هو هذا المعنى الكبير والمجداف الذي يحرك به صاحب المركب حتى ينتقل الى الشاطئ الآخر وي عبر بحر الحياة نحو الامان هو هذا المعنى الكبير. هنا حديث -

00:43:45

في المحبة التي هي نور القلب وبهجة الصدر وانس الفؤاد. ومتعة الارواح ان يكون الحديث عن وقود تحتاجه القلوب في الى الله حبا له وحبا لرسوله صلى الله عليه وسلم حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:09

هو اساس مال العبادين. ومنهاج المتقين هو وقود حياة الصالحين. الحديث هنا يا كرام ليس ترفا ليس مشاعر شاعر ولا خيال اديب. الحديث هنا عن نصوص في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم توجب علينا - 00:44:29

ان نحيي هذه العبادة في القلوب وينبغي ان يكون حب الله اعظم محبوب في القلب على الاطلاق وان يكون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم محبوب من البشر ينبع ان يتربع على عرش القلوب عند كل مسلم ومسلمة - 00:44:49

ثم احب ما شئت بعد ذلك من زوجة وولد ومال وطعام ومحاج من المباحثات. احب ما شئت من امور ايامك هنا جملة من النصوص ابتدأها المصنف رحمة الله في بيان لزوم المحبة. وانها اصل من اصول - 00:45:09

وانها شرع عظيم وانها احد القواعد الراسخة في عقائدهنا معاشر المسلمين ينبع ان تتحدث عنهم كل حين وينبغي ان نفيض عنه الحديث وان نبهه ونشيعه في الافق وان يتحدث المسلمون عن انهم امة - 00:45:29

يتبعدون لله بالحب بحبهم لربهم وحبهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم لا يساومنا غيرنا يا من سائر الامم على وجه الارض اننا امة لا تمتلك من المشاعر رصيدا كافيا. وان ليس لها في القلوب قدرًا تنافس به الامم - 00:45:49

التي تهين في بحر الحب والعشق والغرام. نحن امة نتعبد لله بحبه جل وعلا. حبه حبا يثينا ربنا عليه ونحب نبيه صلى الله عليه وسلم حبا ايضا يثينا ربنا عليه. ثم هذا الحب له جل وعلا. والحب لنبيه - 00:46:09

صلى الله عليه وسلم هو فاتحة الخير. هو بوابة الصلاح والفلاح والسعادة والضياء والاشراق. هي السبق البعيد انما سبق السابقون في طريق الولاية والصلاح والقربة والمنازل الرفيعة في الدنيا والآخرة بقدر ما سبقوها في هذا الباب العظيم - 00:46:29

لما وقر حب الله في قلوبهم تهافت امامهم كل صروح الشهوات والشبهات. لما علا صرح المحبة لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم عجز الشيطان ان يتسلق اسوارها ليقذف بهم في خندق او حفرة من الشهوات المحرمة والمستنقمات الاثمة - 00:46:49

اذا هو حصن كبير تأوي اليه قلوب المسلمين. ان يكون حب الله عامرا في قلب العبد. وان يكون حب نبيه صلى الله عليه وسلم مضيئا مشرقا ايضا في قلب العبد. فهو والله بذرة الخير والصلاح. النصوص الآتية في هذا الباب وفي مطلعه كما ساقه - 00:47:13

المصنف رحمة الله لاجل تأصيل هذا المعنى العظيم الذي تعيسه امة الاسلام في عبوديتها لربها سبحانه وتعالى الباب الثاني في لزوم محبته عليه السلام. قال الله تعالى قل ان كان اباكم - 00:47:33

واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله. فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها. والله يهدي القوم الفاسقين. كل هذه المحبوبات في كفة. اجمع كل ما يمكن ان يحبه قلبك. اباكم وابناؤكم - 00:47:54

واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم هذا البشر الاقارب بالدرجة الاولى الاباء والابناء والاخوة والازواج والعشيرة ثم قال واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها هذه محبوبات التملك والمال والعقارات والارصدة والبنوك والاموال والتجارات والارباح كل ذلك ضم بعضه الى بعض حب البشر - 00:48:24

من الاقارب والوالدين والزوجة والالهاد والاموال والتجارات كل ذلك اجعله مجموعا. يقول الله عز وجل ان كان ذلك ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا بالله اتجد وعيدا يهز القلوب اقوى من هذا - 00:48:52

ما الجريمة المقترفة في الآية ليس ارتكاب كبيرة ما جاءت الآية تهدد وعيدا على زنا او ربا او خمر او سرقة على ماذا جاء هذا التهديد والوعيد على حب قدمته في القلب على حب الله ورسوله والجهاد في سبيله - 00:49:15

ادركت الان عن ماذا نتكلم عن قضية عظيمة لها وزنها الثقيل في شريعة الاسلام ان كان كل ذلك ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:49:38

وختم الآية بعدم هداية من وصفهم الله بالفسق اشعار بان هذا مسلك الفسقة. سبحان الله ما تحدث الآية عن ارتكاب الكبائر ولا الانغمس في المحرامات ولا الوقوع في الشهوات تكلمت عن هذا - 00:50:05

الكبير لانه تدري متى يقع المسلم العبد المسكين متى يقع في الكبائر تدري متى يستزله الشيطان في الشهوة الحرام عندما يضعف حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم. عندما يطفئ حب المال واموال اقترفتموها - 00:50:25

تجارة تخشون كсадها ومساكن عندما يطفئ حبها في القلب عندئذ سياكل الربا ولا يبالي. ويغش ويذب ويأكل الحرام وينكر

الحقوق ويدفع الاموال بالباطل ويأكلها بالباطل. لانه قد تربع الحب هذا في قلبه فطفى - 00:50:47

ذلك سيكون الانسان منجرفا الى كل معصية الى كل رذيلة الى كل اثم وخطيئة متى خمنت نار المحبة في قلبه به لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالآلية تتحدث عن اصل هذا الوعيد القرآني يا امة القرآن ما جاء من فراغ - 00:51:06

وليس هو تهديدا ووعيدها عظيماما الا على امر عظيم والله ان هذه المحبة متى لم تعطى حقها لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام فستكون الجناية الكبيرة ان يكون حب الازواج في القلب اكثر حب الاولاد حب الاباء الاخوة العشيرة الاموال التجارة المساكن

السيارات الارصدة - 00:51:26

كل ذلك ان كان في الحب في في القلب اكبر ستكون الجناية العظيمة. وتدرى من المجنى عليه هو انت والله. عندما حب هذه الاشياء في القلب فسكون الخاسر هو صاحب هذا القلب. لانه سيخسر شيئا عظيماما. لهذا جاء الوعيد ليهز القلوب - 00:51:51

والمؤمنة فتبصر ان احبب ما شئت عبد الله وتلك امور ما حرمت ما حرم الاسلام ان يحبها القلب. ما حرم الله ان حب الاباء ولا الابناء

ولا الازواج ولا التجارة ولا الاموال كيف يحرمها الله؟ وقد قال سبحانه زين للناس حب الشهوات وقد - 00:52:11

قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا ما حرم الله شيئا فطر القلوب عليه لكن الذي توعدت عليه ان يكون هذا احب فاليكم الكلام على الميزان على المعيار ان يبقى حب هذه المحبوبات بقدرها وان يكون الحب الاعظم والاكبر والقائد والمسيطر في القلب -

00:52:31

الذي له الحكم والغلبة والامر والنهي هو حب الله حب رسوله صلى الله عليه وسلم فكفى بهذا حظا وتنبيها ودلالة وحجة على الزام محبته. ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها عليه السلام. اذ قرع تعالى من كان ماله واهله وولده احب اليه من الله ورسوله

00:52:52 -

واوعدهم بقوله تعالى فتربيصوا حتى يأتي الله بامرها ثم فسقهم ب تمام الاية واعلمهم انهم ممن ضل ولم يهده الله قال القاضي عياض اخبرنا ابو علي الغساني الحافظ فيما اجازنيه وهو مما قرأت - 00:53:22

قرأته على غير واحد قال حدثنا سراج ابن عبد الله القاضي قال حدثنا ابو محمد الاصيلي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل هذا هو الامام البخاري رحمه الله محمد بن - 00:53:47

اسماعيل والمصنف يسوق الحديث بسنده اليه قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابو عليه حدثنا ابن عليه عن عبد العزيز ابن صحيب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:54:07

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وعن ابي هريرة نحو نعم هذا ايضا من الاصول العظام التي تبين مكانة المحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:54:29

اما في قلب العبد المؤمن يقول عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين من روایة انس ومن روایة ابی هريرة ايضا عند البخاري لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:54:49

هذا النفي لا يؤمن اخبار من نبينا صلى الله عليه وسلم بانه لا يتحقق ايمان احدهنا حتى يحقق هذا المعنى. وحتى هنا للغاية. فما لم يبلغ الغاية لنتحقق الایمان - 00:55:09

حتى اكون احب اليه. ما قال حتى يحبني ليس المطلوب مطلق المحبة. بل المطلوب المحبة المطلقة الكاملة حتى اكون احب اليه من ولده ووالده واجمعين ذكر الولد والوالد خصوصا لانهما احب ما يمكن ان يحبه قلب الانسان - 00:55:29

فالوالد اصله والولد فرعه ولن يحب احد شيئا من الاقارب اعظم من هذين وهما اقرب ما يكون الى الانسان ثم عمم قال الناس اجمعين. ربما احب بعض المحبين شخصا واخر لا يكون ولدا ولا والدا. فجاء - 00:55:56

النفي مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اجمعين. طيب اذا احببته عليه الصلاة والسلام اكثر من الولد والوالد. ما ذكر حب النفس هنا في الحديث - 00:56:17

فهل اذا احببته اكثر من والدي وولدي؟ لكن نفسي ما زالت احب الي. هل اكون حققت الموعود في الحديث؟ سيرأتك رواية عمر الاتي

قريباً لما قال عليه الصلاة والسلام حتى اكون احب اليه من نفسه فتحقق من الحديثين معاً انه - [00:56:35](#)  
ويجب ان يحب احدنا نبيه صلى الله عليه وسلم اكثر من حبه لنفسه فإذا احبه اكثر من نفسه كان كل المحبوبات تأتي عقب ذلك تبعاً له على التوالي. هذا النفي يا كرام لا يؤمن احد - [00:56:55](#)

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ليس نفياً لایمان الذي يصل صاحبه إلى كفر كلاماً حكماً بالخروج من الملة  
كلما. ما قال لا يؤمن بمعنى انه قد كفر وخرج من ملة الاسلام. لكن اراد عليه الصلاة والسلام - [00:57:13](#)  
ان تتحقق الایمان وكماله لا يتم لقلب عبد حتى يتحقق المحبة الكاملة. وقد قال حتى اكون احب اليه من ولده ووالده ليعود في الناس  
اجمعين وعن انس رضي الله عنه وعنده عليه السلام ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الایمان ان يكون الله ان يكون الله - [00:57:34](#)  
رسوله احب اليه مما سواهم. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. فحديث انس  
رضي الله عنه ثالث من كن فيه وجد حلاوة الایمان حدث في وقوفات مهمة - [00:58:01](#)

قد لا يتسع ما بقي من مجلس الليلة لعرضها فلعلها ان تكون في مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. وهذا الباب وما فيه من  
فصول متتابعة فيها حديث عن هذا الاصل العظيم في محبته صلى الله عليه وسلم. ولعلها مطلع وفاتحة - [00:58:21](#)  
بان يكون احدنا في ليلة جمعته ويوم جمعته يعيش في غبرة معطن. وصلى الله عليه وسلم مستكتراً من الصلاة والسلام عليه فيحوز  
اجراً ورفة وصلة من ربه جل وعلا. يا من يريد مجامع الاحسان ويرروم مغفرة من الرحمن - [00:58:41](#)

ادم الصلاة على الحبيب المصطفى فعليه صلى الله في القرآن فهي السعادة ان اردت سعاده وهي الهدى للفتن الحيران وهي الشفاء  
للاستقام وذى الظن و هي الرواء لغلة الظلمان. وبها دنو العبد من محبوبه ووصاله والفوز بالرضوان - [00:59:01](#)  
فابي قد سأله الحبيب عن الدعاء كم منه اجعل للنبي العدنان؟ فاجابه ما شئت. قال الربع بل نصف الدعاء لا بل لك الثالثان. قال  
الحبيب كما تشاء. وان تزد فلك الها بمنازل الاحسان. قال ابن كعب فالدعاء جميعه يهدى - [00:59:21](#)  
الىك من المحب الفاني فاتته من طه الحبيب بشارة توم وتحظى بالغفران صلوا عليه وسلموا كي تسعدوا والله الواحد الديان. فالله  
صل وسلم وببارك عليه صلاة وسلاماً دائمين ابداً ونسألك اللهم علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وعملاً صالحًا متقبلاً وشفاءً من كل داء يا رب  
العالمين. اللهم ات نفوسنا - [00:59:41](#)

تقواها وزكها انت خير من زكاها انت ولها ومولها يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تهدي  
قلوبنا، وان تصلاح شؤوننا، وان ترحم موتانا، وان تشفي مرضانا، وان تهدي ضالنا - [01:00:09](#)  
وان توفقاً لما تحب وترضى الله الحق يا سميع الدعاء. اجعل لنا ولامة الاسلام جميعاً من كل هم فرجاً. ومن كل ضيق مخرجاً رجاءً  
ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. الها وحالقنا اصرف عنا شر الاشرار. وكيد الفجار وشر طوارق الليل - [01:00:29](#)  
والنهار يا رحمن يا رحيم. اللهم فانا بك نحول وبك نصول وبك نجول. ولا حول لنا ولا قوة الا بك انت ولانا فنعم المولى ونعم النصير.  
نعود بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك. وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا ارحم - [01:00:49](#)  
الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربنا وسلم وببارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله  
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:01:09](#)